

تقييم سريع حول تأثير جائحة كوفيد-19 على الأعراف الاجتماعية القائمة على النوع الاجتماعي، والعنف ضد المرأة

موجز من 9 دول عربية



نتائج أولية

كوفيد-19
الاستجابة



هيئة الأمم
المتحدة للمرأة



خلفية

في آذار/ مارس 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19" كجائحة وهو الأمر الذي أدى إلى لجوء غالبية البلدان المتضررة إلى وضع تدابير وقائية للحد من مخاطر الإصابة بالفيروس. نظرًا أن المنطقة العربية بها العديد من البلدان ذات أنظمة صحية هشّة وعلى الرغم من الحالات المحدودة في بعض البلدان العربية، إلا أن معظمها التزم بوضع خطط استجابة طارئة من خلال الإلتزام بالعزل و/ أو تدابير الحجر الصحي للحد من مخاطر انتقال العدوى وكبح انتشار الفيروس. وقد أدت الجائحة إلى إغلاق الأماكن العامة والمدارس وإغلاق جميع الرحلات الدولية وقد طُلب من المواطنين والمواطنات البقاء في المنزل وممارسة العزل الاجتماعي بينما كانت البلدان تمر بإغلاق كامل.

في حين أن الهدف من العزل الذاتي هو حماية وسلامة الكثير من الأشخاص، إلا أنه في أوقات الأزمات، قد يشكل خطرًا بالنسبة لآلاف النساء في جميع أنحاء الدول العربية بوصف البيت مكانًا غير آمن وبوصفه مكانًا للتعنيف والخوف ووفقًا لذلك، أجرى المكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة للدول العربية دراسة لتوثيق الأثر القائم على النوع الاجتماعي لجائحة كوفيد-19 على الرجال والنساء في المنطقة، مع التركيز على الأدوار والمواقف والممارسات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين والعنف ضد المرأة.

المنهجية:

قام المكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة للدول العربية بعقد شراكة مع [شركة ريوبي](#) لإجراء استطلاع على شبكة الإنترنت في 9 دول في المنطقة العربية. كان حجم العينة المستهدفة 1000 مجيبة ومجيب في كل دولة مع طبقتين تتكونان من 500 رجل و500 امرأة على الأقل؛ مع مستوى ثقة 97% وهامش خطأ 5%. وشارك في هذا الاستقصاء ما يقرب من 16,462 شخص، منهم حوالي 5,070 امرأة (وهو ما يعادل 30%).¹

تم جمع البيانات باستخدام طريقة تمتلك شركة ريوبي براءة اختراعها، حيث يواجه مستخدمو الويب استطلاعات الاشتراك العشوائية المجهولة عندما يتصفحون وجهة موقع ويب متوقفة أو خاملة (على سبيل المثال، phonyurl.com) في شريط عنوان الويب (URL). لدى جميع الفئات التي تستخدم

الإنترنت الذين تزيد أعمارهم عن 18 عامًا في البلدان المستهدفة احتمالية عشوائية متساوية للوصول عن غير قصد على صفحة الويب حيث يتم نشر الاستطلاع. تضمن الاستبيان 30 سؤالاً وقد تمت إدارته باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية حسب تفضيل المجيبات أو المجيبين. وقد تبين لنا أن 72% من المجيبات والمجيبين ملأوا الاستطلاع عبر الهواتف الذكية و25% استخدموا كمبيوتر مكتبي وتم جمع البيانات بين 4 و27 آيار/ مايو 2020.

تم تحليل البيانات بواسطة شركة الزناتي باستخدام SPSS وهي الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية علمًا أنه أخذ في الاعتبار التوازن في الضبط بين العمر والنوع الاجتماعي والتحصيل العلمي. تبعًا لذلك، يتم ترجيح جميع الأرقام الواردة هنا. يوضح هذا التقرير النتائج الأولية للمسح عبر الإنترنت للدول التسعة التي تم الامتثال لها معًا.

النتائج الرئيسية:

أدت جائحة كوفيد-19 إلى زيادة عبء الرعاية غير المدفوعة والعمل المنزلي للرجال والنساء في المنطقة

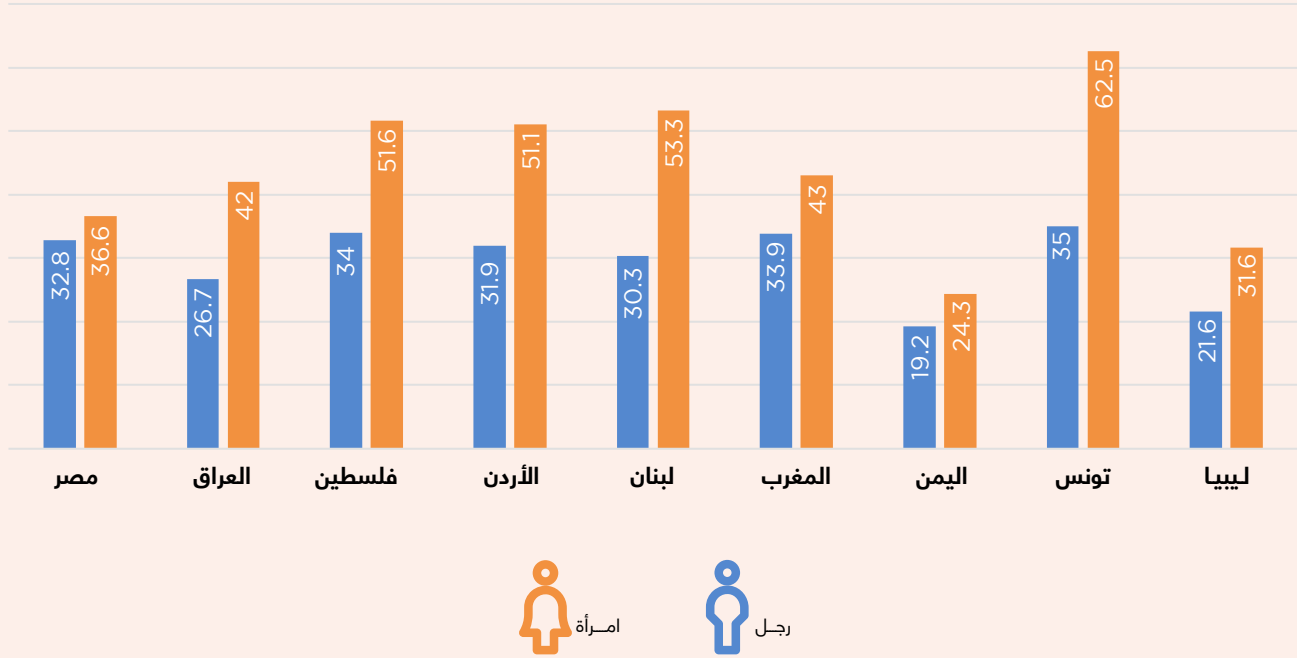
تظهر الأدلة، وحتى ما قبل تفشي الجائحة، أن النساء في المنطقة العربية يقضين في المتوسط 4.7 مرات أكثر في الرعاية غير مدفوعة الأجر والعمل المنزلي مقارنة بالرجال.² ونتيجة للتدابير المتخذة للحد من انتشار الفيروس وزيادة الوقت الذي يقضيه الأشخاص في المنازل، فإن الأعمال المنزلية ودعم الأطفال في التعليم عن بعد ورعاية كبار السن والمرضى يستهلكون المزيد من وقت النساء. كما فرض فيروس كوفيد-19 تغييرات في أساليب العمل، مع زيادة معدل العمل عن بعد.

ففي معظم دول المنطقة (6 دول من 9)، تم الإبلاغ عن تحول في طريقة العمل هذه من قبل النساء أكثر من الرجال مما يسلط الضوء على الإسناد الاجتماعي لدور المرأة كمقدمة رعاية أساسية.

على الرغم من أن كلاً من النساء والرجال يواجهون هذه الأعباء، إلا أن النساء أكثر عرضة بشكل كبير لأداء العديد من الرعاية غير مدفوعة الأجر والمهام المنزلية. يبدو أن المهام المنزلية التي تنطوي على التنظيف والطبخ وتقديم الوجبات، على وجه الخصوص، دائمًا ما تقع على عاتق المرأة بشكل حصري تقريبًا حيث أفاد عدد أكبر من الرجال مقارنة بإفادات النساء المجيبات بعدم تورطهم عادة في هذا النوع من المسؤوليات. علاوة على ذلك، في جميع البلدان التي شملتها الدراسة، أفاد عدد أكبر من النساء عن الرجال بأن الوقت المخصص لأعمال الأسرة المنزلية قد ازداد بعد تفشي المرض. كان هذا الاختلاف ذو دلالة إحصائية في جميع البلدان التي شملها الاستطلاع. كانت الفجوة بين الجنسين أكبر بين المجيبات والمجيبين المتزوجين حاليًا؛ ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن غالبية النساء المتزوجات في جميع البلدان التي شملتها الدراسة أشارت إلى أن أزواجهن كانوا أكثر مشاركة في الأعمال المنزلية منذ تفشي فيروس كوفيد-19.

¹ في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تقل ملكية المحمول واستخدامه للإنترنت عن المتوسط العالمي بنسبة 1% و5% على التوالي. تقل احتمالية امتلاك هاتف محمول للنساء في المنطقة بنسبة 9% ويقل احتمال استخدام الإنترنت عبر الهاتف النقال بنسبة 20% عن الرجال.

نسبة الإجابات الخاصة بالأشخاص المتزوجين حاليًا الذين أفادوا عن زيادة الوقت المخصص للأعمال المنزلية



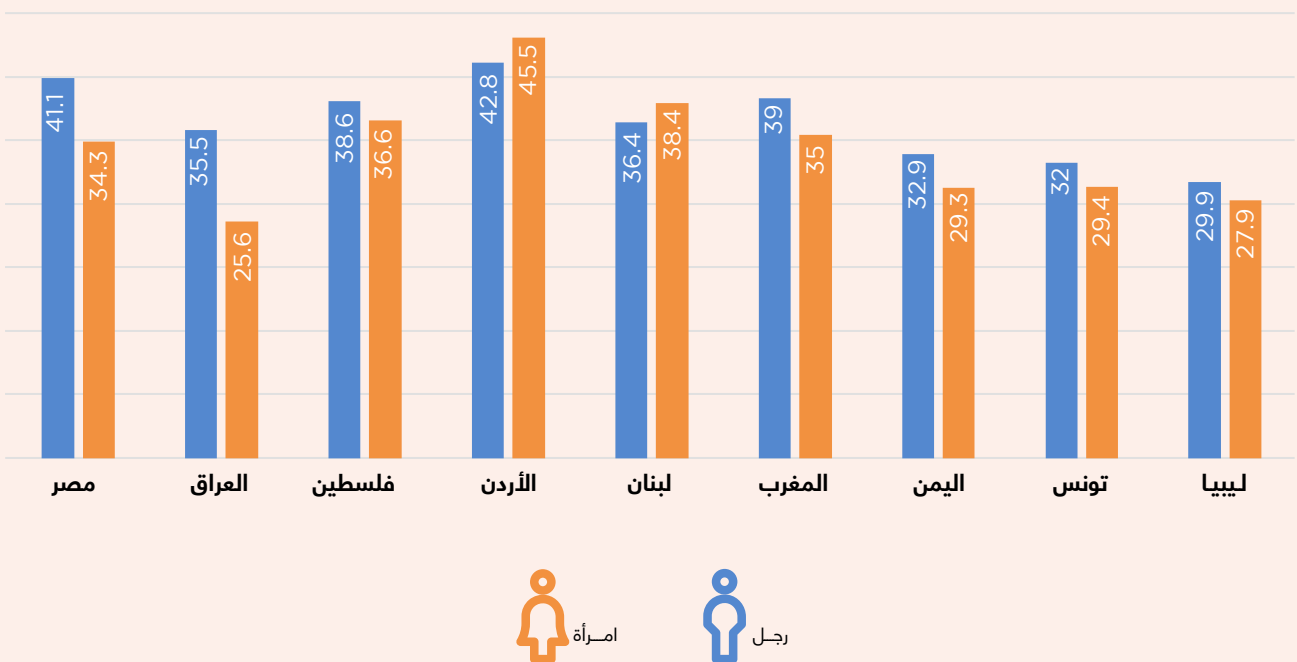
امرأة



رجل

يشير البيان إلى نسبة توزيع مسؤوليات عمل الرعاية غير مدفوعة الأجر بين الأشخاص المجهين المتزوجين حاليًا بشكل متساوٍ تقريبًا، مع احتمال كبير أنه عادةً ما تصبح النساء مسؤولات عن الرعاية البدنية للأطفال والرجال الأكثر احتمالية لتقديم الدعم من الناحية التعليمية.

نسبة الإجابات الخاصة بالأشخاص المتزوجين حاليًا الذين أفادوا عن زيادة الوقت المخصص لتعليم الأطفال

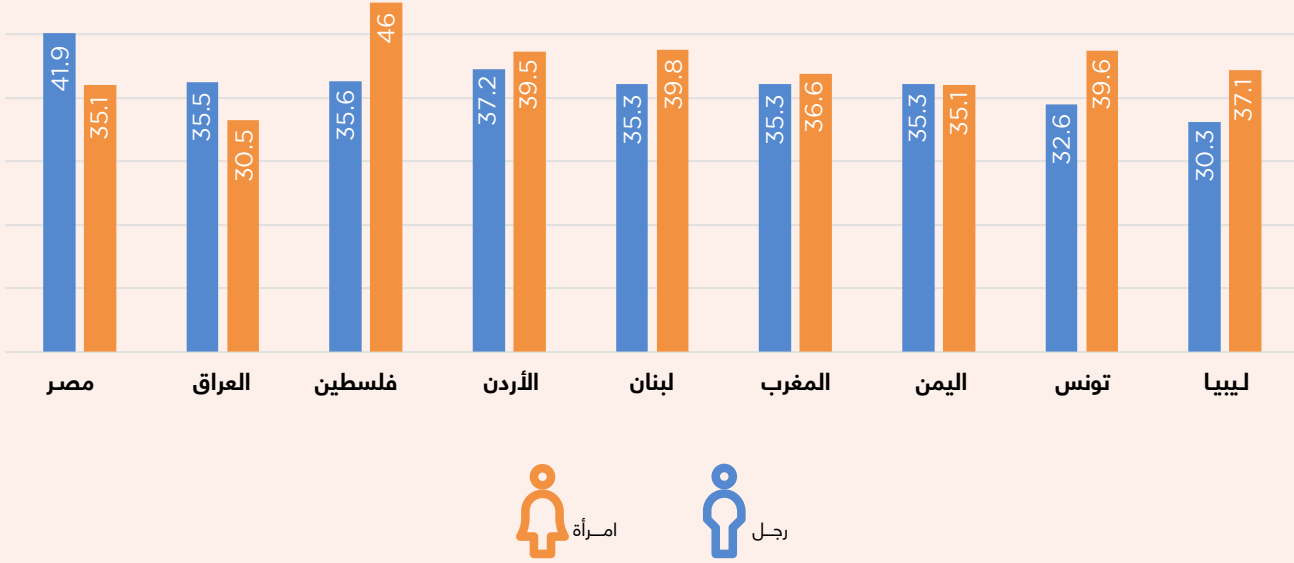


امرأة



رجل

نسبة الإجابات الخاصة بالأشخاص المتزوجين حاليًا الذين أفادوا عن زيادة الوقت المخصص للرعاية البدنية للأطفال



امرأة



رجل

البلدان التسعة أبلغوا بشكل أكبر من الإناث المجيبات عن زيادة الوقت الذي تم قضاؤه في رعاية كبار السن والأشخاص ذوي إعاقة والمرضى.

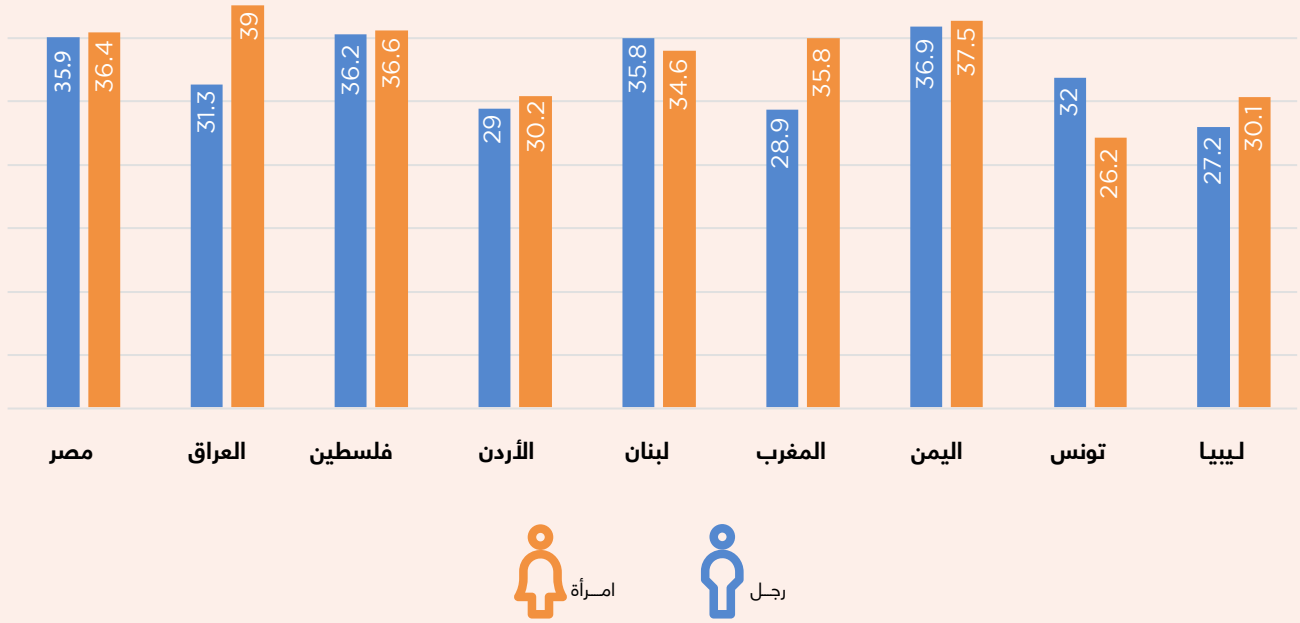
يبدو أن جائحة كوفيد-19 قد أثرت على الوقت الذي يخصصه الرجال والنساء في المنطقة لرعاية كبار السن والمرضى داخل الأسرة حيث يشير الاستطلاع أن المجيبين الذكور في جميع

تعرضت النساء والفتيات لخطر أكبر من العنف أثناء أزمة كوفيد-19 بما في ذلك عبر الإنترنت

كانت هذه النسبة أعلى في دولتين (الأردن وفلسطين)، حيث أعربت واحدة على الأقل من كل ثلاث نساء عن خوفها من العنف المنزلي. علمًا أن مشاهدة أو معرفة شخص تعرض للعنف قد يتسبب في إحساس أكبر من التوتر والقلق. فمن بين المجيبات اللائي أفدن بعدم شعورهن بالأمان في منازلهن، أفادت النساء أكثر من الرجال بأنهن شهدن أو يعرضن امرأة واحدة على الأقل قد تعرضت للعنف في ظل الأزمة الحالية.

في معظم البلدان التي شملها الاستطلاع، أفاد عدد أكبر بقليل من النساء مقارنة بالرجال بأنهن يشعرن بعدم الأمان في منازلهن ومن بينهن، أفادت امرأة واحدة على الأقل من بين كل خمس نساء في الدول التي شملتها الدراسة عن خوفهن من العنف المنزلي (من قبل الزوج أو أحد أفراد الأسرة) باستثناء دولة واحدة (لبنان) حيث كانت النسبة أقل (حوالي 15%).

نسبة الإجابات الواردة في الاستطلاع المعنية بالذين أفادوا عن الشعور بعدم الأمان في المنزل



من الذكور والإناث مهم للغاية في **المغرب** و**مصر** حيث أن في **مصر**، أبلغت ما يقرب من نصف المجيبات عن معرفتها أو مشاهدتها لامرأة قد تعرضت لمضايقات عبر الإنترنت مقارنة بنسبة 38% بين المجيبين الذكور. أما في **المغرب**، كانت نسبة الذكور المجيبين 10 نقاط مئوية أكثر من الإناث للإبلاغ عن معرفة أو مشاهدة امرأة تعرضت للتحرش عبر الإنترنت.

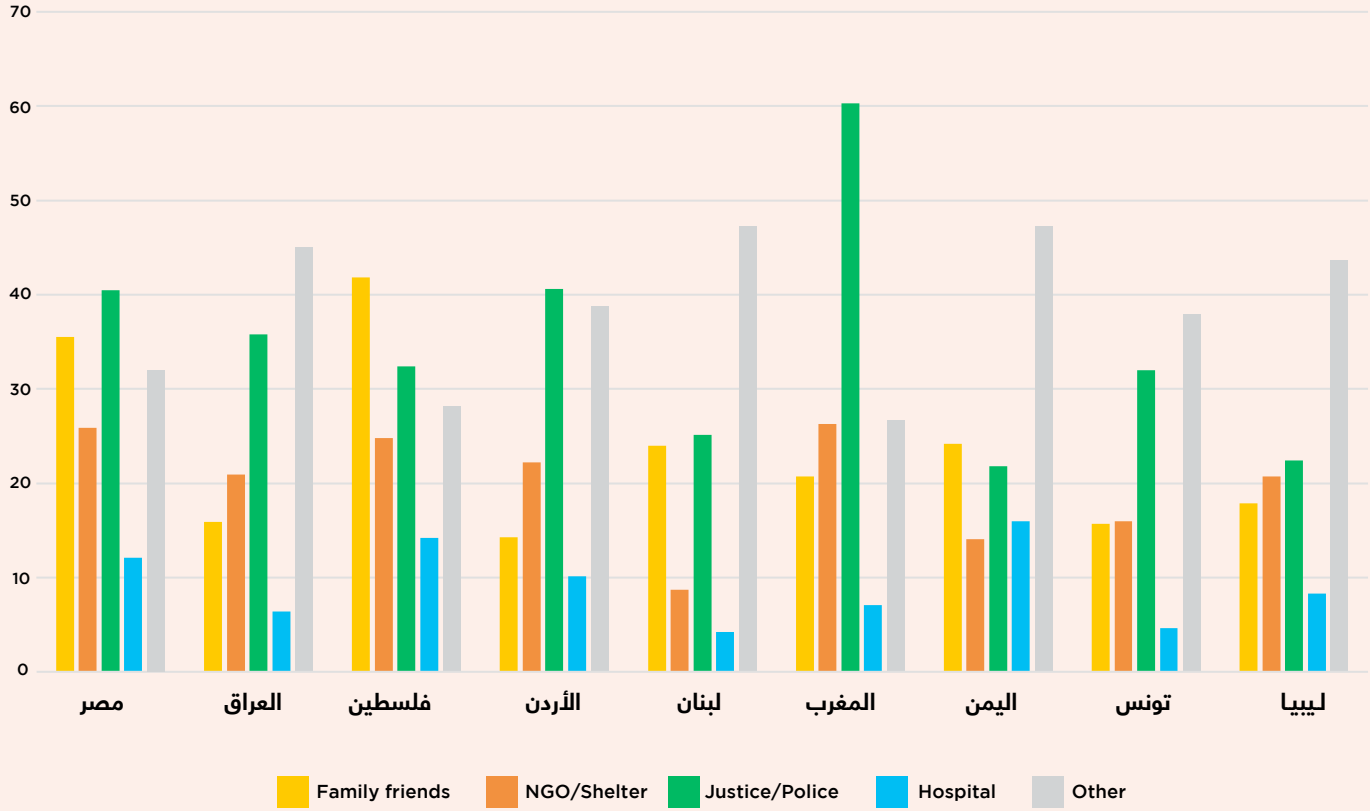
كانت المضايقات على الإنترنت هي أعلى أنواع العنف الذي تم الإبلاغ عنه ضد النساء والفتيات في جميع البلدان. كان المجيبون في **مصر** أكثر احتمالاً وذلك مقارنة بالبلدان الأخرى، للإبلاغ عن معرفة أو مشاهدة مضايقة عبر الإنترنت ضد امرأة (بنسبة 42%)، في حين كان المجيبات والمجيبون من **لبنان** هم الأقل احتمالاً للإبلاغ عن معرفة امرأة تعرضت للتحرش عبر الإنترنت (بنسبة 24%). إن الاختلاف في التقارير بين المجيبين

الإبلاغ عن العنف وسلوك الناجيات من العنف لطلب المساعدة أثناء أزمة جائحة كوفيد-19

لم يكن هذا هو الحال في **فلسطين** و**اليمن**، حيث يشير الاستطلاع أن غالباً ما تأتي العائلة والأصدقاء كملجأ رئيسي للإبلاغ عن حالات العنف وطلب للدعم واحتلت الشرطة والعدالة المرتبة الثانية. صُنفت المنظمات غير الحكومية والملاجئ للنساء الناجيات من العنف كنقطة لجوء ثانية لطلب الدعم، باستثناء **لبنان** و**مصر** حيث احتلت العائلة والأصدقاء المرتبة الثانية بعد الشرطة والعدالة. كانت **اليمن** الدولة الوحيدة التي تم فيها الإبلاغ عن قطاع الصحة باعتباره نقطة التواصل والإبلاغ القطاعي الثاني وتجدر الإشارة إلى أنه في جميع البلدان العربية التي أجري بها الاستطلاع، أشارت نسبة كبيرة من المجيبات والمجيبين إلى الخدمات الأخرى كمصدر رئيسي للدعم ويجب أن يتم استكشاف ذلك ومناقشته بصورة أكثر من خلال إجراء بحث نوعي.

لطالما كان الإبلاغ عن العنف المنزلي وغيره من أشكال العنف يمثل تحدياً دائماً وحتى قبل تفشي الجائحة الحالية، حيث تلجأ أقل من 40% من النساء اللواتي يتعرضن للعنف لطلب المساعدة من أي نوع أو الإبلاغ عن الجريمة³. جعلت تدابير الإغلاق الوضع أكثر صعوبة. تتوافق نتائج الاستطلاع مع هذه البيانات مع معدل إبلاغ أقل من 40%. ومن بين المجيبين والمجيبات الذين أفادوا عن معرفتهم بامرأة تعرضت للعنف، تراوحت نسب الذين أفادوا بأنها طلبت الدعم ما بين (23% في **المغرب** و 38% في **العراق**). من قائمة الخدمات (الأسرة والأصدقاء/ الشرطة والعدالة/ المنظمات غير الحكومية والملاجئ الصحية)، أفادت الإجابات بأن النساء لجأن بشكل رئيسي إلى، الشرطة والعدالة لطلب الدعم في غالبية البلدان التي شملتها الدراسة.

نسبة المجيبات والمجيبين الذين أبلغوا عن الخدمات التي تبحث عنها الناجيات من العنف مقارنة أولئك الذين شهدوا أو على معرفة بامرأة تعرضت للعنف وطلبت الدعم



اعتبار العنف ضد النساء والفتيات تهديداً صريحاً لحياتهن وقضية أولوية في زمن تفشي جائحة كوفيد-19 في منطقة الدول العربية

في معظم البلدان، كانت المجيبات والمجيبون ذوات/ذوو المستوى التعليمي العالي (درجة البكالوريوس أو أعلى) أكثر احتمالية من ذوات/ ذوي المستوى التعليمي الأدنى في الاتفاق على هذا البيان إلى جانب الفئة المجيبة من الفئات العمرية الأصغر.

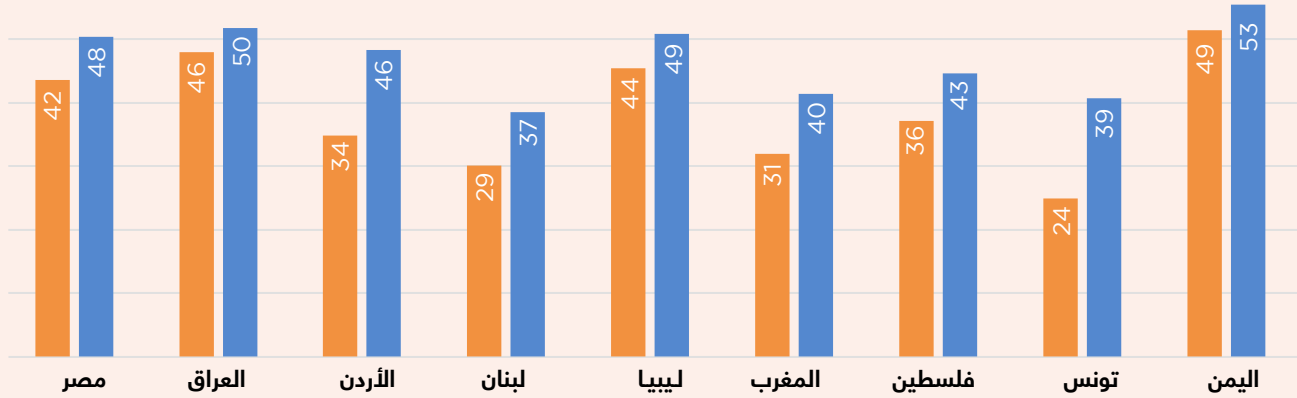
اتفق حوالي نصف المجيبات والمجيبين من جميع البلدان التسعة التي شملتها الدراسة على أن النساء يواجهن حالياً خطراً متزايداً من العنف من قبل أزواجهن بسبب فيروس كوفيد-19، مع إفادة النساء على هذا البيان بشكل أكبر مقارنة بالرجال باستثناء ليبيا حيث كانت النسبة متساوية في هذا الصدد.

ما يقرب من 1 من كل 3 مستجيبة/ مستجيب على الأقل، اتفقوا أنه يتعين على المرأة أن تتسامح مع العنف خلال فترة جائحة كوفيد-19 للحفاظ على بقاء الأسرة معًا.

اتفقت نسبة كبيرة من الإجابات في معظم البلدان على أنه "يجب على المرأة أن تتسامح مع العنف المنزلي للحفاظ على بقاء أسرتها معًا، خاصة في هذه الأوقات الصعبة" وسجلت أعلى نسبة في اليمن (52%) وأقلها في تونس (31%) ووافق الرجال بنسبة أكبر من النساء، في جميع البلدان، على هذا البيان.

اتفقت غالبية المجيبات والمجيبين من جميع البلدان التسعة مع بيان "يجب أن تكون قضية معالجة العنف ضد المرأة والفتاة أولوية حتى أثناء تفشي جائحة كوفيد-19". إن الاختلافات بين الجنسين في مستوى الاتفاق على هذا البيان محدودة في معظم البلدان باستثناء الأردن وفلسطين وتونس حيث اتفق عدد أكبر من النساء من الرجال على هذا البيان. لوحظ أيضًا بعض الاختلافات بشكل واضح من خلال التعليم والإقامة والحالة الاجتماعية، حيث ظهر في جميع البلدان التسعة، أن الأشخاص الحاصلة على درجة البكالوريوس أو أعلى والذين يعيشون في المدن الكبرى والمتزوجين حاليًا هم أكثر احتمالًا من نظرائهم للاتفاق حول هذا البيان.

نسبة الإجابات التي اتفقت أنه "يتعين على النساء التسامح مع العنف المرتكب ضدها أثناء جائحة كوفيد-19 للحفاظ على بقاء العائلة معًا في الظروف الصعبة الراهنة"



امراة



رجل

المرأة في المجتمعات. كان المجيبون الذكور أكثر استعدادًا من المجيبات للانخراط في أنشطة لمنع العنف ضد النساء والفتيات في مجتمعهم في معظم البلدان باستثناء مصر وتونس حيث أشارت البيانات أن المجيبات أكثر استعدادًا من الذكور للانخراط في مثل هذه الأنشطة. في معظم البلدان، كان المجيبون المتزوجون حاليًا أكثر استعدادًا للانخراط في الإجراءات لمنع العنف المنزلي ضد النساء في مجتمعهم من المجيبين غير المتزوجين أو العازبين.

اتفاق جميع المشاركات والمشاركين في هذا الاستطلاع على الرغبة في الإبلاغ عن العنف المنزلي والانخراط في الإجراءات اللازمة للحد منه ومنعه

بشكل عام، أظهرت الإجابات المواقف الإيجابية بشأن الاستعداد للإبلاغ عن حوادث العنف المنزلي وكذلك الاستعداد للانخراط في أعمال من شأنها منع العنف ضد

خاتمة:

شأن هذا الاستطلاع أن يساعد على فهم المواقف والتصورات حول قضايا المساواة بين الجنسين والعنف المرتكب ضد النساء والفتيات في أوقات الأزمات.

ومع كل هذه التحديات، فإن مسارات التقدم ما زالت واعدة للأفضل وبينما تسود مواقف الرجال غير المتكافئة عبر البلدان التسعة، يتضح من هذا البحث أن هناك بعض الفرص من خلال التجارب الحياتية للرجال والنساء الذين شاركوا والتي تظهر أن تحقيق المساواة بين الجنسين أمر ممكن وأنه يمكن إعطاء الأولوية لمنع العنف ضد المرأة والتصدي له.

أدت جائحة كوفيد-19 إلى زيادة أوجه عدم المساواة التي لطالما كانت مشكلة من قبل الجائحة ولكن جاء الفيروس ليكشف عن نقاط الضعف المتأصلة في النظم الاجتماعية والاقتصادية التي بدورها أدت إلى تضخيم آثار المرض. يتم تضخيم كل هذه التأثيرات بشكل أكبر في سياقات مجتمعات ضعيفة وهشة وبها صراعات أو حالات الطوارئ حيث يتم تقويض التماسك الاجتماعي بالفعل والقدرات والخدمات المؤسسية المحدودة. وتوثيقًا لهذه التأثيرات، ألفت الدراسة، التي أجراها المكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة للدول العربية، الضوء على تأثير كوفيد-19 في 9 دول في المنطقة العربية. فإن من